

١٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الممتحنة، ٢-٣١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اللهم فهمنا عنك يا رب العالمين قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء - 00:00:20

اود لو تكفرون يثقفوكم يظفر بكم ويا رب يكون لكم اعداء وبصوته اليكم ايديهم بالضرب والقتل والسنتهم بالسوء اي بالشتم وودوا لو تكفرون لون ماذا؟ مصدرية. يعني ودوا كفركم. ودوا كفركم. كما كفروا - 00:00:37

يقول لا تناصحوهم فانه لا يناصحونكم ولا يوادونكم. لا يناصحونكم يعني ماذا؟ لا يبذلون لكم النصح انما هم يبغضونك. ليبذلون لكم النصح. لا يناصحونكم ولا يؤدونكم. لن تنفعكم ارحامكم. معناه - 00:01:04

لا يدعونكم ولا يحملنكم ذوو ارحامكم وقراباتكم واولادكم واولادكم الذين بمكة الى خيانة الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وترك مناصحتهم وموالة اعدائهم فلن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم - 00:01:24

يوم القيامة يفصل بينكم ليدخل اهل طاعته الجنة واهل معصيته النار يكون بعيدا فيها معنيان. اظن اذا كان مع نادي ايات؟ اه. نعم. قلنا فيها معنيين. ما هما المعنيان؟ فيها تفسيران. لا ينفع ولا - 00:01:58

اه يفصل يفصل يعني يقضي وهذا الذي ماذا قال هنا لانه يدخل اهل طاعته الجنة واهل معصيته النار يعني ماذا بعده بعد ماذا يكون بعد ماذا؟ بعد القضاء يعني الله يقضي ثم ماذا؟ يرفع السماء. يفصل. المعنى الثاني واختاره بعض المفسرين كابن جرير - 00:02:17

يفصل يعني ماذا؟ يفرق بينكم وبين اولادكم لانكم اذا توليتم الكفار كان اولادكم في الجنة وكنتم انتم في النار. مم. وايضا يوم القيامة يفصل بينكم بمعنى يتبرأ بعضكم من بعض - 00:02:37

حتى لو اجتمعتم في الجنة بعد ذلك في اشد اوقات الشدة يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض. نعم نعم لا يدعونكم ناهيه. لا يدعونكم وليحملنكم ناهية زووا ارحامكم ذوو ارحامكم وقراباتكم واولادكم الذين بمكة الى خيانة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم لما نهى عن موالة الكفار ذكر قصة ابراهيم عليه السلام وبين ان من سيرته عليه الصلاة والسلام التبرأ من الكفار ليقنتي به المؤمنون في كل زمان - 00:03:23

ولقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من المؤمنين اختلفوا في الذين معه بعضهم قال الذين معه كانوا لوط ابن اخيه لان ابراهيم عم لوط وزوجته سارة لانه لم يؤمن به احد عندما كان امام النمرود. نعم. قد كانت لكم اسوة اي قدوة حسنة في ابراهيم. بعض - 00:03:42

المفسرين كابن جرير قال الذين معه ماذا؟ قل الانبياء اذن هناك قولان القول الاول انهم اقاربه والقول الثاني ماذا؟ الذين معه انهم كل الانبياء والذين معهم من اهل الايمان يقال لقومهم من المشركين ان برآء منكم جمع بريء - 00:04:07

واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم اي جحدنا وانكرنا دينكم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا اذا ما معنى كفرنا

بكم؟ ربما فيها قولان كفرنا بافعالكم نعم او كفرنا بالاوثن التي تعبدون من دون الله. وكلا المعنيين صحيح. يعني كفرنا بالاوثن او كفرنا بافعالكم وكذبنا بها. نعم - [00:04:22](#)

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يأمر خاطبا والمؤمنين بالافتناء بابراهيم عليه السلام والذين معه من المؤمنين في التبرأ من المشركين الا قول ابراهيم - [00:04:57](#)

لابيه لاستغفرن لك الا مستثنى من ماذا مسكنا من ماذا؟ من بابا. يعني لكم اسوة حسنة في ابراهيم واموره الا في استغفار لابييه المشرك. فان ابراهيم عليه السلام كان قد قال لابييه ليستغفرن لك. ثم تبرأ منه على ما ذكرناه في سورة التوبة - [00:05:16](#) ها نعم. وما كان. وما كان استغفار ابراهيم لابي الا عن. موعده. موعدة وعدائية. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان نعم قال يستغفرنك وما املك لك من الله من شيء. يقول ابراهيم لابييه ما اغني عنك ولا ادفع عنك عذابا - [00:05:44](#) الله ان عصيته واشركت به. وهذه الآية هذه الجملة وما املك لك من الله من شيء فيها رد على كل من تعلق بغير الله. هم. من القبوريين. يعني ابراهيم هو امام الحنفاء - [00:06:06](#)

وسيد المرسلين بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك يقول لابي انا لو دعوت لك ليس معنى هذا ان الله يجب عليه ان يجيب دعائي. انا ما املك لك من الله من شيء - [00:06:20](#)

يا ما املك لك من الله من شيء. ومن زائدة لتأكيد العموم. يعني حتى لو دعوت لك ما دعوت لن استطيع ان اعدك ان الله سيغفر لك. فكيف بالذين يظنون ان ان الاولياء شفاعتهم واجبة عند الله. وان الله لابد ان يقبل شفاعته - [00:06:34](#) نعم وما املك لك من الله من شيء فلم يقل له ابراهيم مثلا اذا انا مت فتعال الى قبري واسألني ان استغفر لك. كما يفعل بعض ولاة المتصوفة. ويقول هذا ليدعي. نعم. ربنا عليك - [00:06:53](#)

واليك انا بنا واليك المصير ما مناسبة ذكر التوكل بعد قوله وما املك لك من الله من شيء في اشارة الى انك اذا طلبت الدعاء من الصالح او رجوت ان يغفر الله عز وجل لك بدعائك فماذا تفعل؟ لابد ان تعلم ماذا - [00:07:08](#)

ان النفع والضرب بيد الله فمن التوكل على الله ان يعتمد قلبك على الله مع الاخذ بالاسباب من الاخذ بالاسباب ماذا؟ رجاء تنتفع بدواع الصالحين. رجاء تنتفع دعاء الصالحين. فقال ربنا عليك توكلنا - [00:07:36](#)

وعليك توكلنا حصر. صحيح. لم يقل توكلنا عليك. عليك توكلنا واليك انبنا. وكل هذا حصل. اليك وحدك راجعنا بالتوبة انظر ماذا قال اليك انبنا. فالتوبة تكون الى الله وليست الى احد غيري. يعني لا تنيب الى ابراهيم. او الى ولي من الاولياء - [00:07:52](#)

ها؟ واليك نابنة. الانابة هي التوبة. رجعنا من معصيتك لمن تحب. واليك المصير. فاذا كان اليك المصير هو المرجع في الاخرة فكيف نتعلق غيرك. نعم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - [00:08:12](#)

واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم ما معنى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فيها معنيين هذه الآية جاءت في مواضع نعم جاءت في يونس على قول من؟ اتباع موسى عليه السلام قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - [00:08:28](#)

وجاءت هنا في اتباع ابراهيم عليه السلام. معنى ربنا لا تجعلنا فتنة. ما المقصود يعني؟ الاسلام. اه يعني لا تسلطهم بالعذاب فيفتنون في ديننا هذا معنى ما المعنى الثاني؟ انك اذا سلطتهم علينا بالعذاب فعذبونا قد يظنوا - [00:08:48](#)

انهم على ماذا؟ قد يظنون انهم على ماذا؟ على الحق. على الحق فيكون فتنة لهم هم. لا تجعلنا فتنة يعني لا تجعلنا نحن مفتونين. بعذابهم او لا تفتين امهم بتسليطهم علينا فيظنون انهم على الحق فهذه فتنة فييقون على ييقون على الكفر وكلا المعنيين تحتل الاية - [00:09:08](#)

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. قال الزجاج لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنون. هذا المعنى الاول قال مجاهد لا تعذبنا بايدهم ولا بعذاب من عندك. هذا المعنى الثاني - [00:09:28](#)

ويقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم ذلك واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم واغفر لنا ربنا المغفرة الستر ستر الذنب ومحوه نعم انك انت العزيز الحكيم ما مناسبة - [00:09:43](#)

لذكر العزة ولم يقل مثلاً واغفر لنا ربنا انك انت الغفور الرحيم لانهم دعوا الا يجعلهم الله فتنة. الدعاء الاول ماذا؟ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. قال لا تظهرهم علينا. صح - [00:10:09](#)

فلكي لا يظهر لك الله عليهم لابد ان يعزك فتحتاج ان تتوسل باسم العزيز تحتاج ان تتوسل باسمه العزيز. نعم. لانك دعوته ماذا الا يسلمهم عليك نعم بواضح المعنى انك انت العزيز الحكيم. لقد كان لكم فيهم اي في ابراهيم ومن معه - [00:10:27](#)
اسوة حسنة قدوة صالحة في ابراهيم ومن معه اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد الذي يرجو الله يرجو ثواب الله ويرجو النجاة من عذابه له اسوة حسنة في ابراهيم. ومن يتولى ان يعرض عن الايمان ويوالي - [00:10:51](#)

كفار الدولي والاعراض عن الطاعة فان الله هو الغني الحميد الغني عن خلقه. الحميد الى اوليائه واهل طاعته. دايم القرآن كثيراً ما يقرن بين الغني والحميد. ما مناسبة الاقتران ما المناسبة - [00:11:18](#)
لان الحميد لها معنيان هو قال ماذا؟ الحميد الى اوليائه واهل طاعته معنى الحميد الى اوليائه ما المعنى يعني؟ انه يحمد عمل عبادة يشكر شكور. حميد بمعنى حامد وبمعنى ماذا؟ محمود. محمود. فهو محمود يعني يحمد الناس ويثنون عليه بصفة كمال - [00:11:42](#)

وهو حامد بمعنى يحمد عمل عباده ويثني عليهم. اذا ما المناسبة بين اقتران الغني والحميد بمعنى حامد ان الغني قد يظن انه لا يحمدك. لو ان ملكاً غنياً مثلاً والله المثل الاعلى انت اعطيته هدية مهما عظمت هذه الهدية. ممكن لن يحمدك عليه لانه - [00:12:01](#)
اضعاف اضعاف هذه الهدية الغنى قد يكون مانعاً من ماذا من الحمد والشكر ان الله غني مع ذلك ماذا يحمد عباده. نعم يحمد عباده سبحانه وتعالى ولذلك هو غني مع انه غني لانه شكور حميد - [00:12:21](#)

قال مقاتل فلما امر الله بعد المؤمنين بعداوة الكفار عاد المؤمنون اقرباءهم المشركين واطهروا لهم العداوة ويعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك. وجد يعني ماذا فوزنا وجد معنى حزن وفندق نعم؟ وجد ووجه لا وهي وجد لا اعرف الوجد - [00:12:39](#)
من وجودكم بمعنى القدرة المالية. اما الوجد بالفتح معناها الحزن وجد لموت ابيه حزن لموت ابيه طيب هم. ما استعجلش اخذ الشيء هذا؟ ما لا اريد اي شيء. جزاكم الله خيراً - [00:13:15](#)

نعم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم قال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عانيتم منهم اي من كفار مكة مودة - [00:13:31](#)
نعم لانه لما نهى المؤمنين عن مودة الكفار المؤمنون ماذا فعلوا؟ هجروا الكفار وعدوهم. حتى من من كان من اقاربهم وعلم الله حزن المؤمنين بسبب هذه العداوة فالله ماذا؟ طمأن المؤمنين بان هؤلاء الكفار قد - [00:13:48](#)

قد يسلمون. يسلمون بعضهم سيسلم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة كيف تكون المودة لا كيف تكون؟ انا اقول كيف تكون المودة؟ كيف ستكون بالاسلام. اه. بالاسلام. يعني لا تياسوا من ايمانهم. فهمت - [00:14:06](#)
لا تياسوا من ايمانهم واضح؟ اسلم كثير منهم وصالوا وصاروا ماذا؟ صاروا اولياء للمؤمنين. واضح هذا عسى الله ان يجعل بينكم وعسى من الله موجبة عز الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم اي من كفار مكة مودة. ففعل الله ذلك بان اسلم كثيراً منهم - [00:14:31](#)

كثير منهم فصاروا لهم اولياء واخواناً وخالطوهم ونكحوهم. والله قدير. قدير على اي شيء اه الله ذو قدرة تامة وسلطان على القلوب من اعظم مظاهر قدرة الله سلطان على القلوب كيف يجعل القلب الذي كان مليئاً بالكفر؟ وكان يحارب المسلمين بالامس وكان يقتل من يقتل ويعذب من يعذب كيف يجعله - [00:15:00](#)

من مقامات العلية من الايمان عندما تنتظر الى حال عمر مثلاً في الجاهلية لما قال عنه خباب قال لو اسلم حمار الخطاب ما اسلم عمر. كان يستبعد جد الاسلام فاسلم عمر واصبح افضل من خباب - [00:15:29](#)
نعم فاذا الله قدير على ماذا؟ على صرف القلوب وهذا من اعظم مظاهر قدرة الله. والله غفور رحيم. طب ممكن شخص يقول طب

لماذا والله غفور رحيم؟ لان ممكن بعض المؤمنين لا يتمنون ان يسلم - 00:15:43

وفي بعض الكفار الذين عذبوهم والله يقول لهم عليكم ماذا؟ ان تعلموا ان الله غفور رحيم. فاذا اردتم ان يغفر الله لكم فلا بد ان

تتولوهم اذا اسلموا وان تغفروا لهم. كما ان الله غفر لهم. نعم - 00:16:04

فمن مغفرة الله ورحمته يعني مثلاً لما لما آآ اسلم ابو سفيان نعم ومر بعبدالرحمن بن عوف وبعض فقراء الصحابة وقال احديس

البخاري عبدالرحمن نعنن ابي سفيان ماذا؟ والله ما اخذت سيوف المؤمنين - 00:16:17

من عدو الله حقها يعني كان ينبغي ماذا ان يقتل وقال ابو بكر انكر عليهم وقال اتقولون هذا لسيد قريش؟ القصة المعروفة فالنبي

عليه الصلاة والسلام قال لابي بكر اذهب اليهم فلعلك اغضبتهم. يعني انكر على - 00:16:40

انه قال هذا الكلام من ابو سفيان اسلم نعم فاذا قد يجد بعض المؤمنين بعد اسلام بعض الكفار ممن كانوا يعذبونهم قد يجدون في

انفسهم ماذا؟ غضبا او حزنا او كذا على هؤلاء الكفار فالله - 00:16:56

الله غفور رحيم فاذا كان الله عز وجل غفر له ووفقهم للاسلام فلا بد ان تغفروا لهم انتم نعم لابد ان تغفروا لهم انتم كما في حديث

المقداد ارايت لو ان رجلا من الكفار - 00:17:08

حديث البخاري ايضا قطع يدي ضربني كمال سقافة عادي ثم لاذ بشجرة وقال اشهد ان لا اله الا الله اقتله قال ان قتلته فانك بمنزلته

قبل ان يكون كلمته التي قال. قبل ان يقول كلمته التي قال. ما المعنى - 00:17:21

المعنى ان قتلته فانك بمنزلته وماذا كان قبل ان يقول كلمته التي قال؟ كان كافرا ستكفر انا في وعيد يعني وعيد انك ان قتلته بعد

بعد منه قطع يدك نعم - 00:17:41

واضح هذا فاذا هذا فيه ضبط للمشاعر النفسية ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي له سلطان على القلوب ويستطيع ان يضبط مشاعر

الانسان النفسية. فان لو ان كافرا مثلا اه قتل ولدك واغتصب - 00:17:58

واخذ مالك ثم اسلم كل هذا خلاص سقط عنه كل هذا سقط عنه ولا بد ماذا ان ان تجعله اخ لك نعم فلذلك الله يقول ماذا؟ والله قدير.

والله غفور الرحيم. نعم - 00:18:14

قال تعالى ثم رخص الله تعالى في صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم لان الايات كما ذكر الرازي الرازي اللي هو تقسيم جيد

في السورة. يقول ماذا؟ يقول ان الله في هذه السورة - 00:18:30

ذكر اصناف الكفار الثلاثة. الكفار منهم ماذا؟ منهم معاند لا يرجى تركه للعناد. وهؤلاء الذين امروا بماذا؟ ها؟ بالبراءة منهم. لا تتخذوا

عدو وعدواكم اولياء. قد كان لكم اسوة حسنة في اذ قال ان برأي منكم وهؤلاء من - 00:18:46

الكافل المعالج الذي لا يرجى ماذا ليرجى اسلامه. هناك كافر معاند لا يظهر عناده ويرجى اسلامه. كافل يعني كافر ليظهر عناده ولا ولا

ويرجع اسلامه. هذا هو. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم - 00:19:01

والثالث هناك كافر اسلم الذي تأتي في اخر السورة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنهن النساء الكفار التي

اسلمن. فاذا الآية الايات استوعبت احوال الكفار الثلاثة. هذا القسم الثاني - 00:19:17

قال ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم اي لا ينهاكم الله عن بر الذين لم يقاتلوكم ماذا

يعني؟ ليه نهاكم عن برهم؟ طيب ما هو البر - 00:19:33

طبعاً مفهوم البر الشرع لم يتركه عاماً بل بينه. النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً قال البر حسن الخلق نعم فلا لا تنعم ماذا عن ان تعدل

معهم. فليس من البر مثلاً ان تجاملهم على حساب دينك ان تطيعهم في محرم. ان تهنئهم باعيادهم - 00:19:48

كما يستدل بعض الجهلاء بهذه الآية على هذه على هذه الامور التي ليست من البر. بل هي من آآ من موافقتهم في الشرك والحرام. اي

لا ينهاكم الله عن بر - 00:20:09

الذين لم يقاتلوكم وتقسطوا اليهم اي تعدلوا فيهم بالاحسان والبر نعم ان الله يحب المقسطين ودوا العدل نعم اذا ما معنى تقسط

اليهم ان تعامله بالعدل اعامله بالعدل وبعض المفسرون قالوا تقسطوا اليهم اي تعطوهم قسطاً من اموالكم. وهذا ايضا من المعاملة

بالعدل لا بأس ان تهدي الكافر كما جاءت. حديث البخاري - 00:20:19

ان اسماء قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ان امي اتتني راغبة وهي مشركة ام واسماء اداتها وتنتظر ان ابنتها ستعطيها ماذا هدية فقال صلي امك صلي امك يا لماذا اهديها لا بأس لا بأس ان تعطيها ان تعطيها قسطا من المال او هدية او غير ذلك هو سيذكر الحديث الان - 00:20:49

نعم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في دين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الا ينهاكم الله عن بر الذين لم يقاتلوكم وتقسطوا اليهم تعدلوا فيهم بالاحسان والبر ان الله يحب - 00:21:12

قصتين قال ابن عباس نزلت في خزاعة كانوا قد صلحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الا يقاتلوه ولا يعينوا عليه احدا. فرخص الله في برهم لانها خزاعة في صلح الحديبية - 00:21:22

دخلت في حلف من في حلف النبي عليه الصلاة والسلام. وبكر قبيلة دخلت في حلف قريش. لان سبب فتح مكة ماذا؟ ان بكر الاعداد على خزاعة. وهذا كان لفظا للصلح يعني - 00:21:32

طبعاً اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قال قدمت امي قدمت علي امي في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدته مع ابيها - 00:21:45

فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي ويا راغبة افصلها؟ قال صليها تحية لغة راغبة في ماذا في الهدية؟ في المال؟ ليس راغبة في الاسلام وراغبة في المال. لانه قال افصلها؟ قالت - 00:21:59

اهدي الي واضح هذا؟ زوجة ابو بكر الشيخ ماذا هجمت علي وهي يعني رغب في شيء تأخذه وقيل رغب في القرب مني والتودد اليك وقيل راغب عن ديني كارهة لديني. كل هذه معاني ذكرها الشراء. نعم. لكن الازهر ماذا؟ انها راغبة في ماذا في - 00:22:26

في العطية فاعطيها صح نعم. وصل واعطاه. المسلمون الذين اخرجوا مسلمين من ديارهم. نعم للمسلمين من ديارهم؟ لا افهم. ولم يخرجوك من ديارك صح. لم يخرجوكم من دياركم يعني لم لم يظاهروا - 00:22:53

لاخراجكم ولم يخرجكم. واما اذا كان المسلمون اذا كان اذا كان الكفار هكذا المسلمون عاونوا او اخرجوا المسلمين من ديارهم.

اخرجوا المسلمين من ديارهم الكفار هذا تولى وهذا كفر. هذا يخرجهم من الاسلام اصلا. هذا تولى وهذا كفر. فهؤلاء لا لا لا يدخلون في هذه الآية. انما يدخل في هذه الآية من - 00:23:17

لم يظاهر على اخراج المؤمنين ولم يخرجهم من ديارهم. نعم. ثم ذكر الذين نهاهم عن صلتهم فقال والاخراج من ديارهم هذا على سبيل المثال. نعم يعني المظاهرة عليهم. المظاهرة على ايقاع الضرر بالمؤمنين. قد يفعل - 00:23:37

واقفة من هذا قد يعني يأخذ ماله نعم قد يسجنه كل هذا داخل ثم ذكر الذين نهاهم عن صلاتهم فقال انما نهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم وهم مشركون - 00:23:57

ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون تولوهم يعني تتولوهم حذف التاء للتخفيف. ها تولون تكونوا محبين تنصرونه ومن يتولهم من يتخذ الكافرين هؤلاء اولياء فاولئك هم الظالمون هذا القسم الثالث الذي سيأتي وهو الكفار الذين اسلوا. يا ايها الذين

امنوا اذا جاءكم المؤمنات - 00:24:15

مهاجرات فامتنحوهن عن مروان والمسوري ابن مخزومة يخبران عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ يعني صلح حديبية كان فيما اشترط سهيل بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتيك من احد وان كان على

دينك الا رددته الينا - 00:24:56

وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ورد النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل ابن عمر. ابو جندل هذا كان تعرفون قصته صح؟ نعم نعم. كان ابن سهيل. بعد ما كمل السلاح

صح - 00:25:22

ورد قال له النبي عليه الصلاة والسلام اجزه لي. اتركه. لم يتم الصلح بعد. قال والله لانتم معك الصلح الا اذا اعطيتني اياه. فاعطاه اياه

نعم ولم يأتي أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً. وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. هذه التي نزلت فيها - [00:25:40](#)

ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مهاجرة وهي عاتق. بكر فجاء أهلها يسألون النبي يعني عاتق قاربت البلوغ وهي بكر فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم إن يرجعوا إليهم فلم يرجعوا إليهم. فلما أنزل الله فيهن إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن. الله أعلم - [00:26:00](#)

إلى آخر الآيات سنقرأ الكلام ثم نعلق على الآيات. قال عروة فآخبرني عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات إلى قوله غفور رحيم - [00:26:23](#)

إذا كيف كان الامتحان ولماذا أولاً الامتحان؟ لماذا الامتحان علامة على إيمان القلب يعني يا أيها الذين آمنوا يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات نعم فامتنحنوهن نعم يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المولات المهاجرات فامتنحنوهن. معنى فامتنحنوهن. كيف تمتحنها؟ بهذه الآية. ما هي هذه الآية - [00:26:44](#)

الآية التي تقول بعدها. نعم قال تعالى بعدها نعم ما انفقكم؟ نعم لا لا نعم إذا جاءك المؤمنات يبائع لك هل تباعنا على ألا تشركنا بالله شيئاً ولا تصرخنا ولا تزني؟ بعض المفسرين قالوا الامتحان أن يقول لها ما أخرجك إلا - [00:27:14](#)

الله ورسوله وليس فراراً من زوج ولا رغبة في نكاح أنها قد تخرج المرأة مثلاً تريد أن تفر من زوجها. تعلم أنها لو أسلمت زوجها لا يريد أن يطلقها. تعرف أنها لو أسلمت ماذا؟ ينفسخ النكاح. فتفر حتى - [00:27:36](#)

سيحميها المسلمون وينفسخ النكاح ومن زوجها. فلذلك أمر بامتحان النساء ولم يؤمر بامتحان ماذا؟ الرجال. الرجال. لأن الرجل إذا هاجر يتحمل تكاليف للهجرة. يتحمل النصرة ويتحمل القتال مع المسلمين. ويتحمل عداوة قوم الكفار. وتضيع ما أماله. فلن يهاجر إلا الصادق - [00:27:51](#)

أما المرأة قد تهادي لغرض آخر فلذلك جاء الامتحان ماذا في حق النساء ولم يأتي؟ في حق الرجال. طب هذا الامتحان فيه دليل على ماذا على أن الإنسان ينبغي أن يعرف حال من يخالطه بصحبة أو زواج - [00:28:12](#)

إذا يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن. الله أعلم بيمينهم. لماذا قال الله أعلم بإيمانهم ما في قلوبهن. أه هي لا تظن أنه بيد الامتحان ستجزم أنهن مؤمنات أو لسن مؤمنات - [00:28:30](#)

أما أنت امرت بالآخذ بماذا؟ بسبب ظاهر وإن تسألها فإن أجابت خذ بهذا الظاهر وأشهد لها بالإيمان واجعل غلبة الظن تجري مجرى اليقين لأنه قال فإن علمتموهن مؤمنات هل أنت تعلم العلم واليقين؟ هل أنت عندما تختبرها ستوقن أنها مؤمنة - [00:28:46](#)

لأ ومع ذلك سمى هذا علماً فبعض أهل العلم استدلوا بهذه الآية على ماذا؟ أن غلبة الظن تجري مجرى اليقين أين غلبة الظن أنك سألتها وادي غلبة فاضل سماها الله علماً. صحيح - [00:29:08](#)

أسأله ما خرجت إلا هجرة لله ورسوله؟ ما خرجت فراراً من زوج ولا رغبة في زواج أو نكاح نعم قال قال عروة وآخبرني عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بيد الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات إلى قوله - [00:29:24](#)

غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقرت بهذا الشرط منهن؟ قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قد بايعتك كلاماً يكلم أبيه. والله ما مست يده يد القبض في المبايعة ما بايعهن إلا بقوله عليه الصلاة والسلام - [00:29:57](#)

قال ابن عباس أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً حتى إذا كان بالحديبية صالحه مشرك مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده إليهم ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه إليه - [00:30:15](#)

وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه. فجاءت سبيعة ابن بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب فأقبل زوجها مسافر فأقبلوها زوجها مساء الخير اسمه وكذا من بني مغزوم مغزوم وقال مقاتل وصيفه بن الراهب اختلفوا في اسمي يعني في طلبها. وكان كافراً فقال يا محمد رد علي امرأتي فانك قد شربت أن ترد علينا من أتاك منا - [00:30:31](#)

وادي طية الكتاب لن تجف بعد. معنى طية الكتاب لن تجف بعد. يعني الحبل لم يجف بعد. فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا

جاءكم المولاة من دار الكفر الى دار الاسلام. فامتحنواهن - [00:30:57](#)

ولذلك قال بعض اهل العلم ان هذه الاية نسخت السنة. هذا مثال لماذا بنسخ السنة بالقرآن. السنة هي الحليبية. واضح؟ ونسخ بماذا بهذه الايات قال ابن عباس امتحان ان تستحلف ما خرجت لبغض زوج ولا عشقا لرجل من المسلمين. ولا رغبة عن ارض الى ارض ولا حديث احدثته معنا ولا ولا لحدث لاحدته - [00:31:12](#)

يعني لا لمعصية فعلتها توجب العقاب. ممكن تكون صدقة او زنت تخاف من العقاب ففرط وانا الالباس دنيا وما خرجت الا رغبة في الاسلام حبا لله ورسوله هكذا كانت تمتحن وقيل كانت تمتحن بالايات التي - [00:31:34](#)

النساء ما كن يدخلوا تحت هذا الحجر اختلف اهل العلم في هذا جمهور المفسرين على ان النساء كن ماذا؟ كن داخلات ونسخ نسخت السنة بماذا هذه الاية. وبعض اهل العلم قالوا لا. السنة الصلح الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام مع المشركين. كان في الاياتيك

رجل - [00:31:52](#)

منا الا رددته اليها. فقال المرأة ماذا؟ لم تكن داخله اصلا. لكن الازهر ماذا؟ انها كانت داخله. والا لماذا جاء هذا الكافر يطلب زوجة مستدامة بالكتاب. قال الله اعلم بايمانهم اي هذا الامتحان لكم والله اعلم بهن. فان علمتمهن مؤمنات فلا ترجعن الى الكفر -

[00:32:16](#)

ولا هم يحلون لهن. وهذه الاية هي التي نسخت نكاح الكافر للمسلمة. لانها قبل اية البقرة. اية البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. هذه الاية ماذا قبلها - [00:32:36](#)

الله اعلم بايمانهم انتموهن مؤمنات فلا ترجعن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن ما احل الله مؤمنة لكافر واتوهم يعني ازواجهن الكفار ما انفقوا. في اول الاسلام كان يجوز. زواج المشركة من والمشرک من المسلمة. ثم نسخ بهذه الاية. ولا هم يحلون -

[00:32:56](#)

نعم لا الكفار يحلون للمسلمات ولا المسلمات تحل الكفار طب لماذا لم يكتفي باحدى الجملتين يعني الاخرى بالتأكيد وماذا ايضا يعني لو قال مثلا نعم مؤمنات فلا ترجعن الى الكفار. لا هن حل لهم - [00:33:16](#)

ممكن يظن لهن حل لهم لانها ممكن لا ترضى او الامر لها بالخيار اذا اسلمت فينفسخ النكاح ولو رضيت ان تبقى تبقى كمن؟ مثل من مثل الامة تحت العبد. نعم. اذا اعتقت - [00:33:38](#)

اللمبة تحت الارض يعني اعتقد. هل هل يجب ان يفسخ النكاح؟ الخير لها. فقد يظن ان الخيار له. فلما قال ولا هم يحلون لهن ابطال كما ان هذا الظن فهمت - [00:33:56](#)

يعني حتى لا يظن ماذا؟ انها ممكن تقول خلاص انا سابقى معه ربما يسلم انا لا آانا لا لا اريد الفسخ لا. لا هم يحلون له. نعم. قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن - [00:34:09](#)

وهذا فيه ما لا وجوب دفع المهر اي مهورهن قال قبل ذلك واتوهم ما انفقوا. يعني ازواجهن الكفار ما انفقوا عليهن. يعني المهر الذي دفعوا اليهن. يعني لو اسلمت المرأة - [00:34:24](#)

والصح من اقوال اهل العلم وهذا قول جمهور المفسرين ان هذا الحكم كان خاصا بهذه الحادثة. ما معنى يعني؟ يعني لو ان امرأة مسلمة امرأة كافرة اسلمت واتت الى المسلمين. هل نقول يجب ان ندفع لزوجها الكافر المهر الذي اعطاه له؟ لا اهل العلم قالوا هذا منسوخا - [00:34:40](#)

هو ده خاص بهذه الحادثة. فهمت يا ادم؟ يعني الكافرة عندما تسلم جاءت تتزوجك. مثلا هل نقول يجب على المسلمين ان يدفعوا المهر اذا جاء كافر فهذا كان خاصا بمن؟ كان خاصا بصلح الحديبية. مفهوم هذه المسألة؟ نعم. نعم - [00:35:03](#)

قال ويأتوهم ما انفقوا يعني اعطوا من كانوا ازواجا للتي اسلمنا المهر الذي الذي دفعوه اليهن. ولا حاجة طب من المكلف بهذا ولي الامر ولي امر المسلمين الي هو النبي عليه الصلاة والسلام. طيب - [00:35:22](#)

صلواتهم ما انفقوا. طب ولماذا قال ولا جناح عليكم ان تنكحوا اذا اتيتموهن اجورا. لماذا قال اذا اتيتموهن اجورهن؟ هم ما هي

الاجور المهر. يعني ارهابيين الكافرة التي اسلمت لا بأس ان يتزوجها احد المسلمين. بعد ان - 00:35:44

يعطيها المهر. لماذا قال اذا اتيتمونا اجورهم حتى لا يظن المسلم اننا اذا دفعنا المهر لزوجها الكافر الذي دفعه سقط عنها ماذا؟ سقط عنها مهرها هي. فهمت؟ خلاص نقول هذه امام هذه - 00:36:04

فهل سيدفع لها مرة مرتين يعني؟ لا. اذا اتيتمهن اجورهن اي مهورهن. اباح الله نكاحهن للمسلمين واذا كان لهن ازواجه في دار الكفر وان كان لهن ازواجه في دار الكفر. لان الاسلام فرق بينهن وبين ازواجهن الكفار. فتعتمد - 00:36:22

بثلاث حيض ثم تتزوج من شئت من المسلمين طب لو بقي تعالى يعني اسلمت وفارقها زوجها فارقت زوجها ثم اسلم زوجها بعد ذلك في اثناء العدة. ما الحكم ما الحكم؟ يرجع بنفس النكاح. طب لو انتهت العدة؟ اختلف اهل العلم. الائمة الاربعة يقولون ماذا؟ لا ترجع الا بنكاح جليل. شيخ الاسلام يقول ماذا يمكن ان - 00:36:38

النجاح الاول ولا يجدد ماذا نصل هذا القول نصرا شديدا ابن القيم في احكام اهل الذمة. نعم. بعد ما خرج العدة. حتى لو بعد سنين استدل على ماذا؟ على ذلك بماذا؟ بان النبي عليه الصلاة والسلام رد عثمان بن ابي العاص على زينب - 00:37:08

بالنكاح الاول حديس عند احمد صححه الشيخ الالباني يعني عندما اسلم زوجها زينب بنت النبي عليه الصلاة والسلام لما اسلمت جاء الاسلام فرق الله بينها وبين زوجها. ورجع زوجها اليها بعد ست سنوات بالنكاح الاول ولم يجدد - 00:37:26

طب لو تزوجت بعد العدة خلاص خلاص لو اتصلت بعد العيد لو طلقت ليس لها ان ترجع لماذا؟ ازا. الا بني احجري. لم يتزوج تتزوج هي ولم تكن هذه بيانات كبرى. صح - 00:37:39

نعم. نعم. لم تكن بدون قبر. نعم قال نهى الله عز وجل قال ولا تمسكوا بعصب الكوافير والعصم جمع العصمة وما يعتصم به من العقد والنسب والكوافير جمع الكافرة هي مكات عنده زوجة مشركة فليطلقها - 00:37:53

نهى الله المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات. يقول من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتد بها يعني لا يعتبرها زوجته يعني وقد انقطعت عصمة الزوجية بينهما ليعتد بها فقد انقطعت عصمة الزوجية بينهما. ولا تمسكوا بعصمة والديه. يعني لا اخطاب لمن الان؟

لمسلمين - 00:38:11

الاول تكلم الله عن المرأة الكافرة اذا اسلمت ينفسخ نكاحها. نكاحها من زوجها الكافر. تمام الان يخاطب من المؤمنين اذا كان اتكى امرأة كافرة بمكة لا تمسك بعصمتها. الكوافير جمع كافرا. هي مطلقها. يعني لا تبقي عليها طلقها - 00:38:36

العصمة هي ماذا؟ العقل لا يلتزم به والعقد هنا. نعم لا ولا تمسكوا بعظم الكوافير. طلق عمر رضي الله عنه امرأتين كانتا له بمكة تزوج احدهما ومعاقبة والاخرى صفوان ابن امية. هكذا قال المفسرون - 00:38:52

هذا الاثر في البخاري. طيب قال نهى الله المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات يقول من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتد فلا يعتد بها قد انقطعت عصمة الزوجات بينهما - 00:39:08

قال الشعبي وكانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة ابن ابي العاص ابي العاص ابن الربيع اسلمت ولحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم واقام ابو العاصي من مكة مشركا. ثم اتى المدينة فاسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجمهور

يتأولون هذا الحديث بانه ردها عليه بنكاح جديد - 00:39:24

نعم ينشغل الانسان يرى انه رد عليه بنفس النكاح. واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا. اسألوا ايها المؤمنون ما انفقتم. ان لحقت امرأة منكم بالمشركين مرتدة فاسألوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها ممن تزوجها منه. مفهوم - 00:39:44

اذا هذا الحكم الظاهر انه كان كما قلنا ماذا؟ ها؟ كان خاصا بصلح الحديبية لان المرأة المرتدة اذا ارتدت وتزوجت من شخص كافر لانه طالب الكافر بماذا لماذا؟ المهر الذي دفعه المسلم - 00:40:04

طيب وليسألوا عن المشركين الذين لحقت ازواجهم بكم ما انفقوا من المهر ممن تزوجها منكم ذلكم حكم الله يحكم بينكم وبين الكفار. والله عليم حكيم. قال الزهري لولا الهدنة والعهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية - 00:40:24

لامسك النساء ولم يرد الصداق. وكذلك كان يصنع بمن جاءوا من المسلمات قبل العهد. فهمت؟ الظاهر يقول ان هذا خاص بماذا بالعهد

لولا العهد لأمسك النساء ولا أمسك النساء المسلمات اللاتي أسلمن ولم يردا ماذا؟ الصداق. الصداق للكفار فهمت - [00:40:43](#)
ان هذا كان خاص بماذا لصلح الحديبية. مفهوم هذا؟ مفهوم هذه المسألة؟ نعم. نعم ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فلما
نزلت هذه الآية اقر المؤمنون بحكم الله عز وجل وادوا ما امروا به من نفقات المشركين على نساءهم. اما المشركون لم يدفعوا شيئا.
المشركون عند - [00:41:04](#)

كما ارتدت بعض النساء وانا نادر وذهبت الى المشركين لم يدفع المشركون شيئا. ابى المشركون ان يقرؤا بحكم الله فيما امروا به من
اداء نفقات المسلمين على نساءهم يعني لان المرأة التي انفق عليها المسلم وارتدت او يفوت الكافر يرد هذا المال. فانزل الله تعالى. وان
فاتكم شيء من ازواجكم من الكفار فعاقبتهم. ان فاتكم ايها المؤمنون - [00:41:32](#)

فر يعني بعض ازواجكم من الكفار ولم يعطيكم الكفار المهور. فعاقبتهم فلحقن بهن مرتدات قال المفسرون معناه غنم اي غزوتهم
فاصبتهم من الكفار عقبى وهي الغنيمة يا جماعة انا عاقبتهم هنا غنمتهم من العدو شيئا - [00:41:55](#)

فئات الذين ذهبوا الى الكفار منكم مثل ما انفقوا عليهم من الغنائم التي صارت في ايديكم من اموال الكفار. اذا ما هو
الحكم ما هو الحكم الان مسلم امرأته ارتدت - [00:42:18](#)

وذهبت الى الكفار والكفار قلنا لهم هاتوا المهر الذي دفعه المسلم لها فرفضوا فماذا نفعل؟ ماذا نفعل اذا قتلنا الكفار وعاقبناهم واخذنا
منهم غنيمة نبحث عن المسلمين الذين ارتدت نساؤهم ولم يأخذوا مهور النساء من الكفار وماذا - [00:42:47](#)

نعطيه من الغنيمة. هذا القول الاول. القول الثاني والقولان صحيحان. قال ابن كثير والقولان محتملان. القول الثاني فعاقبتهم قيل من
العقبة وايه النوبة؟ ما معنى العقبة؟ يعني انظروا النساء المسلمات اللاتي اتين مسلمات كان المفروض ان تردوا ماذا - [00:43:08](#)
المهرة لزوجها الكافر. فبدل ما ترده لزوجها الكافر عطاء لهذا المسلم الذي لم يرد الكفار معنى امرأته. فهمت وكلا الامرين محتمل قلم
ابن كثير ولا تعارض بين القولين. فالاول اول اول ماذا يفعل؟ نعطيه من مهر المرأة - [00:43:28](#)

التي اسلمت ولنعطيه للكفار. فاذا لم يوجد مهر نعطيه من ماذا من الغنيمة اذا اتت. فهمت يا ادم؟ وكلا القولين صحيح يعني فهمت
قال وان فاتكم شيء من ازواجكم من الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبوا الى الكفار فاقبتم مثل ما انفقوا - [00:43:48](#)

الذين دامت ازواجهم الى الكفار منكم مثلما انفقوا عليهم من الغنائم التي صارت في ايديكم من اموال الكفار روي لابن عباس رضي
الله عنهما قال لحق بالمشركين بالنساء المؤمنين والمهاجرين ست نسوة - [00:44:05](#)

ست ونسوة ام الحكم بنت ابي سفيان وكانت تحت عياض ابن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية ابن المغيرة اخت ام سلمة وكانت
تحت عمر ابن الخطاب عمر ان يهاجر ابت وارتدت - [00:44:25](#)

وبروة بنت عقبة كانت تحت شماس ابن عثمان وعزة بنت عبدالعز بن نبضة وزوجها عمرو بن عبدود وهند بنت ابي جهل ابن هشام
هشام ابن العاص ابن وائل وام كلثوم بنت جروول كانت تحت عمر ابن الخطاب فكلهن رجعن عن الاسلام فاتى النبي صلى الله عليه

وسلم ازواجهن مهور نساء من الغنيمة - [00:44:49](#)

واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون نقول هذا ايضا يعني خاص بزمانه اذا مسلمة ارتدت امرأته لمطالب الكفار بمهرها لانه استوفى المهر
بماذا ها بالدخول ما هو المهر يثبت بالدخول - [00:45:11](#)

فهمت اذا ارتدت زوجة مؤمن هل ندفع له من غنيمة؟ لا هذا الحكم كما قلنا خاص بهذا الزمن قل لي تعالى يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبأيعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين - [00:45:39](#)

وذلك يوم فتح مكة لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال وهو على الصفا عمر بن الخطاب اسفل منه وهو يبائع
النساء بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغهن عنه. وان بنت عتبة - [00:46:13](#)

تمارة ابي سفيان متنقبة متنكرة مع النساء خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابايحكم على الا تشعل الا يشركنا بالله شيئا فرفعت هند رأسها وقالت والله انك لتأخذ - [00:46:49](#)

ان امر النار وانك اخذته على الرجال وبائع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن هنا

فقال هـند ان ابا سفيان رجل شحيح. واني اصبـت من ما له هـنات. يعني اخذت من ما لي بعض. المال بدون علمه - [00:47:09](#)
ولا ادري احل لي ام لا وقال ابو سفيان ما اصبـت من شيء فيما مضى وما غـبر فلك حلال. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرف وقال لها وانك لهند بنت عتبة؟ قالت نعم. فاعف عما سلف عفا الله عنك. فقال ولا يـزنيـن؟ فقالت هـند اتاني الحرة. قال -

[00:47:29](#)

ولا يقتلن اولادهن فقالت هـند ريبيـناهم صغارا وقتلتهموهم كبارا. فانتم وهم اعلم وكان ابنها حنظلة ابن ابي سفيان قد قتل يوم بدر
فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى. وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهـمت ماذا قالت؟ وانتم وهم اعلم هذا -

[00:47:50](#)

يعني ايه تقول للنبي عليه الصلاة والسلام نحن ربينا انت تقول لنا لا لا يقتلن اولادهن. يقول نحن لن نقتله كنا نربيهم وعندما كبروا
قتلتهموهم في الجهاد ها فانتم انتم وهم اعلم يعني انتم وهم اعلم بمن كان على الحق وعلى الباطل. هي اللي تنكر على النبي عليه

الصلاة والسلام. وهم يعني ابناؤهم - [00:48:10](#)

نعم فقال ولا يأتينا بهتان يفترين وبين ايديهن وارجلهن وهي ان تقذف ولدا على زوجها ليس منه فقالت هـند والله ان البهتان لقبـيح
وما تأمرنا الا بالرشـد ومكارم الاخلاق. فقال ولا يعصينك في معروف قالت هـند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء

- [00:48:30](#)

واقـر النسوة بما اخـذ عليهن رضي الله عنهن اجمعين قوله عز وجل وليقتلن اولادهن اراد وأد البنات الذي كان يفعله اهل الجاهلية في
هـذه في هـذه المقام اه حوالي اتنين ديب. لان النبي صلى الله عليه وسلم ان زوجه ابو سفيان رجل شحيح - [00:48:53](#)

نفس نفس المقام لا هو القصة اصله في البخاري ومسلم. في الصحيحين حديث عائشة عائشة في الصحيحين ان الهندي دخلت على
النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له ان النبي سفيان رجل شحيح. ولا يـزنيـن نعم. هـذا قولـا بشأنه - [00:49:18](#)

اين ها؟ غـبر اي مضى بقي الغابر الباقي. يعني انا احيل لك الماضي والباقي. يحل لك ماذا ما مضى وما غـبر. غـبر اي الباقي. اغـبر
بقي. واضح؟ نعم. ها قال ابو سفيان ما اصبـت من شيء فيما مضى وفيما غـبر فيما بقي فهو لك. حلال - [00:49:36](#)

احللت لك ماذا ان تأخذي ما تشاء ما تشائي من المال وليعصينك في معروف نعم رضي الله عنه. كل النساء كنا آآ كنا عرب
الفصـيحات قوله وليقتلن اولادهن اراد وقت البلاد الذي كان يفعله اهل الجاهلية ولا يأتين ببطان يفتن بين ايديهن ورجلين ليس المراد

به نهيه عن الزنا لان النهي عن الزنا قد تقدم - [00:50:27](#)

المراد منه ان تلتقط مولودا وتقول لزوجها هذا ولدي منك فهو البهتان المفترى بين ايديهن ورجلين. لان الولد اذا وضعته الام سقط
بين يديها ورجليها اذن ما هو البهتان؟ ان تلحق بزوجها ولدا من غيره - [00:50:57](#)

قد تكون زنت وتريد ان تسطع لنفسها فتنسبه الى من؟ الى زوجها. وقد يكون هذا الولد ليس ولدها اصلا ولم تزني. انما اتت بولد من
تريد ان تربيهم مسلا. فتدعي انه زوجها انه آآ ابن زوجها او ابنها. نعم - [00:51:15](#)

ولا اصلك في معروف واد عام يشمل كل ما مضى. لاصلك في اي امر من المعروف يعني طعنك فيما تأمر ويحـتـنـبـن ما تنهى. عن ام
عطية رضي الله عنها قالت - [00:51:41](#)

بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقراً علينا والا يشركنا بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسألتني فلانة تريد ان
اجزيها كما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعاه - [00:52:01](#)

ما معنى النبي عليه الصلاة والسلام بايعهن على ماذا؟ على عدم النياح. واضح هذا؟ نعم فقالت امرأة للنبي عليه الصلاة والسلام
اسعدتني فلانة. معنى اسعدتني؟ ناحت عندما مات زوجي مثلاً. الاسعاد - [00:52:17](#)

هو المجاملة بالنياحة. هذا كان موجودا كثيرا في الجاهلية بنتي واحدة سألتني يا لها من نياحتك! لا. لا لا. عندما يموت لك قريب تأتي
المرأة فتصرخ وتبكي. آآ تـزاهـر مـساعـدة. اه. فهـمت؟ - [00:52:46](#)

فهي دخول اريد ان اجزيها. ما من اريد ان اجزيها؟ جاءت مثلي وانا نرد الان جميل. فذهبت فاسعدتها ورجعت فضيع النبي عليه

الصلاة والسلام نعم عن ابي ما لك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الحساب - [00:53:05](#)

والطالب في الانساب والاستسقاء بالنجوم والياحة. قال والياحة ود ان تتب قبل موتها تقوم ويوم القيامة وليس بالبال من قطران ودرع من جرب. شاق لا يفهم اه اريد ان اجزي ارد لها المعروف بان ابكي في موت قريب الله كما بكت في موت قريب لي. وفي نفس الوقت مات لها بعيد - [00:53:30](#)

لا هم اختلفوا في المعنى. قيل انها ذهبت فاسعدتها ان انتظرت حتى وجدت الفرصة. فاسعدتها ثم جاءت النبوة بعد ذلك بعد ذلك ممكن بايام. اه وقيل انها ذهبت تستسحقها انها لن تسعدها. مم. فهمت؟ تطلب ماذا - [00:53:51](#)

ابنها. مم. مثلا هو طبعاً لا يجب علي هذا اصلاً وليسرى ان تذهب يعني مثلاً ما من ساعدك مرة في السرقة وانت تبت من السرقة؟ هل لابد ان تذهب تستأذن تقول لن استطيع ان اشاهدك بعد ذلك في السرقة؟ هل تسمح لي انا - [00:54:08](#)

طيب تفاول الحديس صحيح؟ طيب وعن عبدالله ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فبايعهن يعني اذا بايعنك فبايعهن. واستغفر لو ان الله ان الله غفور رحيم. لماذا استغفر لو ان الله -

[00:54:25](#)

ما المناسبة بالامر باستغفار بعد الامر بالبيعة؟ لان الانسان لن يستطيع ان يفى بكل ما امر الله به. ولا يعصينك في معروف لن يستطيع فسيعصي يكون هذا مخالفة للبيعة. فاذا يحتاج الى ماذا؟ الى استغفار. نعم. واستغفر لهن الله. ان الله غفور رحيم - [00:54:47](#)

او ما معنى هذه هذه المبايعة؟ هذا تغزو العهد؟ البيع اخذ العهد كما ذكرت البيع سميت بيعة لماذا؟ من البائع ما هو البائع؟ يمد كل اليد. لان كل واحد يمد باعه يده. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصافح النساء. كانت البائعة بالكلام. قريب - [00:55:08](#)

لازم الضوء ما يصحش الغزال. باع. لا البقع هذا بولا. هذا بوع الكلسون. ما ما فائدته هذه المبايعة وان كان هذه جميع هذه محرمة. جيد. توثيق العهد تأكيد العهد انهم ماذا - [00:55:26](#)

يعني وايضا تعليمهم اوامر الاسلام واوامر الاسلام وتفاصيل ان هو نستنى حديثاً طيب قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئاً قالت ومست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة -

[00:55:42](#)

الا امرأة يملكها عن محمد بن المنكدر سمع اميمة بنت رقية تقول بيعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واتقتن فقلن وقلت يا رسول الله - [00:56:01](#)

ارحم بنا. فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم بنا من انفسنا. قلت يا رسول الله بايعنا وقال سفيان يعني صافحنا. فقال اني لا اصافح النساء. انما قول لامرأة كقولني لمئة امرأة. لكن هذا حديث - [00:56:22](#)

كقول لمئة امرأة يعني انا اتكلم مع الواحدة كما اتكلم مع مئة يعني لا احتاج ان اصافح كل واحدة. امين. لو كلمتكن كلكن ان يكون مقام المصافحة فيما استطعتن واطعتن اطاق يطيق استطاع نفس المعنى. يعني هذا مقيد بماذا؟ بالاستطاعة. هذه البيعة مقيدة -

[00:56:39](#)

بالاستطاعة. نعم نعم اتقوا الله ما استطعتم. بالضبط اتقوا الله ما استطعتم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني الآية افتتحت بماذا؟ بنهي اموال الكفار لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء السورة وختمت بذلك - [00:57:03](#)

لا تتولوا قوما غضب الله عليهم هم اليهود وذلك ان اناساً من فقراء المسلمين يعني يخبرون اليهود اخبار المسلمين يتوصلون بذلك الي يتوصلون اليهم بذلك فيصيبون من ثمارهم. وهذا سبب نزول لا يصح الهيئة عامة - [00:57:32](#)

نعم الآية عامة ورد عن ابن كثير في التفسير. المراد بالاية جميع الكفار الشيخ السعدي كذلك رجع هدف قوي. ثانوية عامة ليست في اليهود فقط قد يؤسوا قيل يعني هؤلاء اليهود - [00:57:50](#)

من الاخرة بان يكون لهم فيها ثواب وخير كما يؤس الكفار من اصحاب القبور كما يؤس الكفار الذين ماتوا وصاروا في القبور من ان

يكون لهم حظ وثواب في الآخرة - 00:58:06

فتكون بيننا ماذا أه الكفار الذين هم من أصحاب القبور. وهذا التفسير الازهر وقيل كما يأزى الكفار من أصحاب القبور ان يرجعوا اليه لماذا التفسير الاول الازهر؟ من يقول يعني مم لماذا التفسير الاول اظهر ان من الكفار هم أصحاب القبور التفسير الاول ماذا -

00:58:25

الكفار هم أصحاب القبور يعني الكفار الذين ماتوا يئسوا من النجاة. التفسير الثاني ان الكفار الاحياء يأسوا من أصحاب القبور ان تب

الى الدنيا مرة اخرى. هو اجازة سهلة زعجا - 00:58:56

الاول والاصح لماذا الاول؟ نعم لان لو كان المعنى والثاني ليس الكفار فقط هم الذين ييأسون من أصحاب القبور ان يرجعوا الى

الدنيا. انما كل الناس يقول كما يأس الناس - 00:59:13

مم فهمت لكن لما قال كما يأس الكفار علم انه يقصد ماذا؟ ان هؤلاء الكفار انفسهم الذين ماتوا هم الذين يأسوا من الخير يأس من ان

يكون لهم حظ وثواب في الآخرة - 00:59:29

وتكون من هنا مدى بيانية يعني كما يسأل الكفار الذين ماتوا. فهمت؟ هم الاول فيه بيانية نفس المعنى واضح هذا فتكون على

المعنى الثاني تكون من الابتلاء الغاية. تكون من الابتلاء الغاية - 00:59:43

مين اسحب هو زعما من الآخرة ومن أصحاب مم من من من أصحاب القبور الجنسية ولا معنى تكون ماذا؟ ها لابتدائي الغاية. امتى

المعنى عندما يقول المسلم او كان اذا مات عندما يأتي يوم القيامة سيرى اعماله سحب. نعم. عمل بي وما فرط - 01:00:13

في دنيا. اني فرضت كيف لم كل اوقات لم يعمل فيه سيتذكر يندم تقصد الندم يعني؟ نعم. بما فرض يعني على كل وقت ضيعه. هم.

مؤمنا كان وكافرا. حتى المؤمن يندم انه لم يزد من الطاعات يعني - 01:00:40